وكالة الصحافة الفرنسية ان المعتقلين الاداريين الذين بدأوا اضرابا عن الطعام في سجن نابلس قد وافقوا في صباح يوم ١٩٧٥/٨/٦ على وضع حد لاضرابهم الذي بدأ منذ يوم ١٩٧٥/٧/١١ . وقالت الوكالة ان وقف الاضراب قد تم بعد وعد قدمه شمعون بيرس وزير الدفاع الاسرائيلي الى رئيس بلدية نابلس بان تعيد اللجنة الخاصة بحث حالة المعتقلين خلال ١٥ يوما .

وخلال فترة اضراب الموقوفين عن الطعام ، واضافة الى التضامن الشامل معهم من قبل جماهير الارض المحتلة ، امتدت الحملة التضامنية هذه لتشمل مناطق التجمعات الفلسطينية خارج الارض المحتلة . ففي عمان دعت لجنة الدفاع عن المعتقلين الى اعتصام في مقر لجنة انقاذ القدس ، وطير المجتمعون برقيات احتجاج من هناك الى الامم المتحدة والهيئات الدولية المعنية .

وفي بيروت دعت لجنة الدفاع عن المعتقلين والاتحادات الشعبية الفلسطينية الى اعتصام في مقر الامم المتحدة حيث ابرقت ايضا الى المؤسسات الدولية المعنية ببرقيات احتجاج على مواصلة العدو لسياساته التعسفية ضد ابناء الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وخاصة المعتقلين منهم .

وفي دمشق كذلك دعت منظمة التحرير الفلسطينية الى مؤتمر صحفي اعلنت فيه تضامنها مع المعتقلين ونددت بسياسات الاحتلال وفضحت اساليبه ومحاولاته لترويض الجماهير الفلسطينية وقهر ارادتها الوطنية .

تهويد الحرم الابراهيمي

منذ مدة طويلة ومحاولات العدو وخاصة مستوطنيه في كريات اربع تتواصل للاستيلاء على الحرم الابراهيمي واضرحة الانبياء في مدينة الخليل . واستطاع المستوطنون اليهود من خلال التأييد الرسمي لهم من قبل سلطات الاحتلال اقامة الشعائر الدينية في الحرم في بادىء الامر ، ثم اخذوا رويدا رويدا بالاستيلاء على جانب من الحرم لاقامة الشعائر والصلوات فيه ، كما خصصوا ركنا منه للاحتفاظ بمكتبة دينية .

غير ان محاولات اليهود للاستيلاء على الحرم الابراهيمي تصاعدت في الفترة الاخيرة، حيث رفعوا المذكرات واقاموا المظاهرات والاعتصامات ، واكثروا من التعديات على المصلين المسلمين . وكانت اخر محاولة لهم في هذا النطاق الاعتصام الذي بدأه عدد من المستوطنين اليهود في الحرم الابراهيمي يوم ١٩٧٥/٧/٢٦ ولم تخرجهم منه الا قوات الشرطة في اليوم التالي . وفي يوم ١٩٧٥/٧/٢١ قام وزير الدفاع الاسرائيلي بزيارة للخليل وللمستوطنة المجاورة كريات اربع حيث اطلع من المستوطنين على رغبتهم في الاستيلاء على الحرم الابراهيمي وتوسيع المستوطنة وبناء الحي اليهودي في الخليل . وفي الجلسة التالية للحكومة عرض وزير الدفاع مقترحاته لتقسيم الحرم الابراهيمي فاقرت الحكومة اقتراحه . وصدر بيان رسمي اذاعه وزير الاديان الاسرائيلي يقول ان « التدبير الجديد يقوم على مبدأ التساوي في الحقوق دون تمييز » (ر.ا.ت. ١٩٧٥/٨/٧) .

ولقد كان لهذا الاجراء الاسرائيلي بدوره اوسع اثر واعمقه لدى الجماهير الفلسطينية داخل الوطن المحتل وخارجه . ففي الضفة الغربية قامت البلديات بارسال برقيات احتجاج الى وزير الدفاع على ذلك الاجراء .

لم يتوقف الاحتجاج بالطبع عند رفع المذكرات وبرقيات الاحتجاج سواء من البلديات او المجلس الاسلامي الاعلى في القدس ، بل امتد ليشمل قطاعات واسعة من الجماهير الشعبية . ففي مدينة الخليل قام المصلون الذين ادوا صلاتهم يوم ١٩٧٥/٨/٩ في الحرم الابراهيمي نفسه ، بمظاهرة عنيفة في شوارع الخليل احتجاجا على سلطات الاحتلال واجراءاتها المتعلقة بالحرم . وقد اعلن التلفزيون الاسرائيلي في حينه ، ان قوات الشرطة التي تدخلت لتفريق المتظاهرين بالقوة اوقفت ٢٠ متظاهرا ، وان عدة اشخاص اصيبوا بجراح اثناء تبادل المتظاهرين الحجارة مع رجال الشرطة والسيارات العسكرية الاسرائيلية ، وقالت وكالة الصحافة الفرنسية التي اوردت الخبر ، ان المصلين توجهوا من الحرم الى ساحة البلدة وهم يهتفون بشعارات معادية لاسرائيل ، وان عدة مئات من المواطنين انضموا اليهم ، الامر الذي دفع سلطات الاحتلال الى ارسال جنود اضافيين الى مدينة الخليل بعد ان تصاعد التوتر فيها على اثر الاشتباك والاعتقالات .